

البيان والتبيين لمعالم أهل السنة في التعامل مع فتنة ابن شمس الدين

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق -

00:00:00

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اما بعد يا اخوان انتم تعلمون اننا لا نتكلم في الفتنة التي اثارها محمد بن شمس الدين. ومن قبله ابو جعفر الخليلي. وكنا نرى توفير الجهود والاوقات فيما يصلح المسلم - 00:00:20

بشكل عام وما ينفع طالب العلم بشكل خاص عن ان خاض في هذه الفتنة. فكنا لا نتكلم الا باشيء عامة مجملة. اشارات الى طريقة اهل السنة في التعاطي مع هذه الفتنة. لا - 00:00:50

احوجنا الى البيان التفصيلي امور الامر الاول ان هذه الفتنة تعاظمت بشكل كبير. وعمت وطمت وشرقت وغربت تأثر بها كثير من الشباب اما تأثرا كليا بانصار يتبنون هذا المنهج منهج تبديع اهل العلم وتكفير بعضهم - 00:01:15

او تأثرا جزئيا بان اشتبهت عليهم الامور والتبست عليهم المسائل. فهذا اول سبب السبب الثاني اني وجدت وربما يعني هذا فيه تقصير مني. لكن ما اطلعت عليه من الردود على ابن شمس الدين - 00:01:51

غلب عليها طابع النزق وغاب عن كسير منها الطابع العلمي التأصيلي الذي يبين اصول اهل السنة في التعامل مع هكذا فتن واصول الغلط في مقالة الخليلي وفي مقالة ابن شمس الدين. وهذا جعل كثير من اتباع هؤلاء يستطيون - 00:02:17

يظنون ان ابن شمس الدين على شيء فيما يذهب اليه. لان من يرد عليه يرد في نسق والامر ليس كذلك ابدا كما ترون. بل هذا النزق له سبب سيتضح معنا اثناء الرد. الامر الثالث - 00:02:48

الذي احوجنا الى الرد التفصيلي اساءة هذه الفئة لطريقة اهل السنة بل صرنا نغير بهؤلاء وبجهالاتهم. فكان لا بد من صيانة منهج اهل السنة وان ينفع عنه ما ليس منه. السبب الرابع الحصانة الفكرية - 00:03:07

لابد ان يكون عند طلبة العلم وعند حتى عوام اهل السنة حصانة فكرية تجاه هذه الفتنة وتجاه غيرها. اصلا الفتنة تشترك في كثير من ملاساتها مع فتنة الغلو في التكفير ومع فتنة الغلو في التبديع - 00:03:33

فمن عرف كيف يتعامل معها صار عنده يعني شيء من الاخذ باطراف طريق المثلى في التعامل مع الفتنة الاخرى. الامر خامس نصحا للمتأثرين بهذه الفتنة. بل نصحا لرؤوسهم ونحن لا نريد ان ندخل في مهاتراتهم. لكن نريد ان نبين المعالم العامة لاهل السنة في -

00:03:53

امل مع مع المسلك الذي هم فيه واريد ان انبه الى امر نحن الان يا اخوان نذكر خطوط عريضة نذكر معالم عامة اما الرد الشامل المفصل فلا يتسع له جلسات. هذا يعني يحتاج الى كتابة مفردة - 00:04:26

وسيكون الرد عبارة عن مقدمة وبيان لستة معالم من معالم منهج اهل السنة والجماعة وطريقة مخالفة ابن شمس الدين والخليلبي ومن تأثر بهما لهذه المعالم المقدمة يا اخوان منذ عقود قريبة - 00:04:57

ظهر في المملكة رجل مصري اسمه محمود الحداد هذا الحداد مر بعدة مراحل وتقلب بين عدة اطوار النتائج التي تبلور من خلالها

طريقه هي كالتالي اول امر ان النووي وابن حجر مبتدعة - [00:05:24](#)

ومن لم يبدعها فهو مبتدع ويجب ان يحرق شرح صحيح مسلم للامام النووي ويجب ان يحرق فتح الباري لشرح صحيح البخاري
لي للحافظ بن حجر الامر الثاني وسع الامر صار يمنع من الترحم على ابي حنيفة رحمه الله - [00:06:02](#)

ويمنع من الترحم على ابن الجوزي وعلى طائفة اخرى من من اهل العلم. الامر الثالث صار يطعن بعلماء اهل السنة الكبار في هذا
الزمان. فقال عن ابن باز قد الفت كتابا - [00:06:30](#)

ان قال لبعض اتباعه التائبين من طريقته قد الفت كتابا ابين فيه ان ابن باز مبتدع. وكانت جماعة الحداد يقولون عن الشيخ ابن باز
تصور شيخ ابن باز الذي اجمع الناس على علمه ورسوخه وفضله كانوا يقولون عنه انه جاهل - [00:06:48](#)

بكتب ائمة السنة. وصاروا يطعنون ايضا بالالباني وابن عثيمين. هل وقفوا عند هذا الحد؟ لا. صاروا يلّمزون بابن القيم وابن تيمية
ويقولون ان ابن تيمية نقض اجماع السلف. ويقولون ابنتي ان ابن تيمية - [00:07:08](#)

متساهل مع اهل الارزاء. ويغذي مذهبهم وقفوا عند هذا الحد؟ لا الحداد صار يلّمز بالامام احمد لما فرط الامام احمد بين الداعي الى
بدعته وغير الداعي يعني الذي يدعو الى بدعته يعامل - [00:07:30](#)

المعاملة معينة والذي لا يدعو عنده بداع لكن لا يدعو يعامل معاملة اخف فالحداد كان يقول وما ذهب تفريطه بين الداعي وغير
الداعي هذا فيه نظر. ويعترض ويستدرك وقرروا ايضا ان التعامل مع البدعة يكون طريقة واحدة - [00:07:52](#)

يعني ما تجي تبذع لي هلاً اه محمد علي جمعة وتسكت لي عن النووي بك تبذع الكل. من نظر في هذه اشياء الستة يجب انها ماذا
عينها ما عليه الان الخليفة وبين شمس الدين. لذلك اه احد الاخوة كلمني صباحا قال ابن شمس الدين - [00:08:18](#)

مينا الحدادية العبرة ليست التبرأ من الاسماء والمصطلحات. العبرة انا اتبرأ من طائفة وامشي على طريقها والقذة بالقذة طيب ما
موقف العلماء الكبار من الحدادية؟ اتباع الحداد سأنقل لكم انا احضرت هذه الكتب - [00:08:44](#)

من نقلي منها. هادي ام لهون او لهون احضرت هذه الكتب ليس تكثر بها وانما للنقل منها وانا لا احب التعامل مع الحاسب. والنقول
عندنا كثيرة. فلا استطيع ان انقل الى الدفتر ثم يطول الامر. فسانقل لكم طبعاً لا يوجد - [00:09:07](#)

عالم من العلماء المعتبرين سمع بالحداد وبكلامه الا حذر منه ومن طريقته اشد التحذير انا سأنقل لكم كلام ثلاثة هم يعني رؤوس اهل
العلم المعروفين في زمان المعاصر. من هم يا سعيد - [00:09:33](#)

من ابن باز وابن عثيمين والالباني والان يا اخوان لما ننقل من الكتب عليكم ان تصبروا. يعني للاسف كثير من الاخوة يصبر على تلقف
الشبهات ويصبر على تقليد مقاطع الفيديو للتائبين والمنحرفين. لكن عند التأصيل وبيان الحق لا يصبر - [00:09:58](#)

فلذلك تصبرون على النقول وان كانت طويلة. نبداً اول شيء باللجنة الدائمة للافتاء اللجنة الدائمة للافتاء وتعرفون رئيسها الشيخ ابن
باز سئلت عن هذه القضية فقالوا موقفنا من ابي بكر الباقلاني والبيهقي - [00:10:24](#)

وابي الفرج ابن الجوزي وابي زكريا النووي وابن حجر. وامثالهم ممن تأول بعض الصفات. او فوضوا في اصل معناها انهم في نظرنا
من كبار علماء المسلمين. الذين نفع الله الامة بعلمهم. فرحمهم - [00:10:46](#)

الله رحمة واسعة وجزاهم عنا خير الجزاء. وانهم من اهل السنة فيما وافقوا فيه الصحابة رضي الله عنهم وائمة السلف في القرون
الثلاثة التي شهد لها النبي عليه الصلاة والسلام بالخير. وانهم اخطأوا فيما - [00:11:06](#)

ولوه من نصوص الصفات وخالقوا فيه سلف الامة وائمة السنة. سواء تأول الصفات الذاتية وصفات الافعال ام بعد ذلك؟ هذه الفتوى
وقع عليها الشيخ ابن باز والشيخ عبد الرزاق عفيفي والشيخ عبد الله ابن قعود. الشيخ الالباني - [00:11:26](#)

رحمه الله الشيخ الالباني عنده سلسلة طويلة اسمها سلسلة الهدى والنور معروفة الشيخ الالباني سئل في السلسلة عن الحداد فحوقل
ثم قال هذا يظهر لكم اهمية التمسك بمنهج السلف. هذا رجل يعني الحداد طلق هذا. يعني - [00:11:46](#)

منهج السلف. وتمسك بفهمه للكتاب والسنة فضل ضالاً بعيداً. فهون السائل قال له للشيخ ابن باز عفوا قل له للشيخ الالباني قال له انه
جماعة الحداد يمرون علينا فلا يسلمون. فقال الشيخ ابن باز عفوا شيخ الالباني - [00:12:14](#)

قال هـدول خوارج. ماشيين في طريق الخروج الشيخ ابن عثيمين الشيخ ابن عثيمين يا اخوان في شرحه على الاربعين النووية. يذكر كلاما طويلا. انا سأنقله كله لماذا؟ لان كلام الشيخ نفيس جدا. طبعا انا الان لماذا لا انقل لكم عن ابن تيمية؟ لانني اريد ان - [00:12:34](#)

ابين لكم كلام العلماء الذين عاصروا الحداد ما رأيهم الشيخ ابن عثيمين يذكر كلاما طويلا سأنقله كله لانه مهم جدا. وفيه اشارة الى كثير مما سيمر معنا يقول بعد ان ذكروا البدع وكذا وانها ضلالة - [00:13:00](#)

يقول ولكن الذي يعذر صاحبها فيها ولكن يعذر الانسان اذا صدرت منه هذه البدعة عن تأويل احفظوا هذه تأويل قصد. يقول واضرب مثلا بحافظين معتمدين موثوقين بين المسلمين. وهما النووي وابن حجر - [00:13:27](#)

قال فالنوووي لا نشك ان الرجل ناصح انظر قارن هذا الصبي الذي يقول النووي لا يعرف ربه. وبين كلام الامام ابن عثيمين الذي ما ترك كتابا الا شرحه يقول فالنوووي لا نشك ان الرجل ناصح. وان له قدم صدق في الاسلام. ويدل لذلك قبول مؤلفاته - [00:13:53](#)

حتى انك لا تجد مسجدا من مساجد المسلمين الا ويقرأ فيه كتاب رياض الصالحين. وهذا يدل على القبول ولكنه رحمه الله اخطأ في تأويل آيات الصفات حيث سلك فيها مسلك المؤولا. فهل نقول ان الرجل - [00:14:19](#)

نقول قوله بدعة لكن هو غير مبتدع. لانه في الحقيقة متأول اذا اخطأ مع اجتهاده فله اجر. فكيف نصفه بانه مبتدع وننفر الناس منه والقول غير قائل فقد يقول الانسان كلمة الكفر ولا يكفر - [00:14:39](#)

الى ان قال بعد ان ضرب امثلة على التأويل وادلة قال اما الحافظ الثاني فهو ابن حجر. وابن حجر حسب ما بلغ علمي متذبذب في الواقع. احيانا يسلك مسلك السلف واحيانا يمشي على طريقة - [00:15:04](#)

تأويل التي هي في نظرنا تحريف. مثل هذين الرجلين هل يمكن ان نقدر فيهما؟ يقول ابدأ. لكننا لا نقبل خطأهما. اقول هذا الشيخ ابن عثيمين يتكلم. اقول هذا لانه نبئت نابتة قبل - [00:15:27](#)

سنتين او ثلاث تهاجم هذين الرجلين هجوما عنيفا. وتقول يجب احراق فتح الباب احراق شرح صحيح مسلم اعوذ بالله كيف يجرؤ انسان على هذا الكلام لكنه الغرور والاعجاب بالنفس الاحتقار للآخرين - [00:15:47](#)

ثم يقول والبدعة المكفرة او المفسقة لا نحكم على صاحبها انه كافر او فاسق حتى تقوم عليه الحجة. كذلك هذه تقوم عليه الحجة احفظوها. قال تعالى وما كان ربك مهلك القرى - [00:16:09](#)

او حتى يبعث في امها رسولا. ثم ذكر آيات الى ان قال وهل يصح ان ننسب هذين الرجلين وامثالهما الى الاشاعة؟ يعني تبديع ما من بدعون. هل نقول انهم اشاعة؟ قال - [00:16:29](#)

الجواب لا. لان الاشاعر لهم مذهب مستقل. فيك مستقل الكيان في الاسماء والصفات ايمان واحوال الاخرة. وذكر كلاما الى ان قال فانتبهوا لهذه المسائل الدقيقة. ولا تتسرعوا ولا تتهاونوا باغتياب العلماء - [00:16:47](#)

السابقين واللاحقين. لان غيبة العالم. انتبهوا يا اخوان. لان غيبة العالم ليست قدحا في شخص فقط بل في شخصه وما يحمله من الشريعة لانه اذا ساء ظن الناس فيه فانهم لن يقبلوا ما يقول من شريعة الله. وتكون المصيبة على الشريعة - [00:17:12](#)

اكثر ثم انكم ستجدون قوما يتكلم عن الحداد ونحوه. يسلكون هذا المسلك المشين فعليكم بنصحهم الى اخر ما ذكر بل يا اخوان الشيخ ابن عثيمين في اجوبة الباب المفتوح يقول اتمنى ان يكون عندي كتاب - [00:17:39](#)

ككتاب نووي وضع له القبول في الارض. بعد ان فرضنا من المقدمة يا اخوان الان نتقل الى بيان ما عالم اهل السنة في التعامل مع هذه الفتنة وكيف ان هؤلاء القوم قد خرقوها. المعلم الاول - [00:18:06](#)

وهذا كنت انا قد اخرته عند التحضير لكن رأيت انه اهم المعالم. وانه ينبغي ان نبدأ به المعلم الاول يا اخوان تحصيل مذهب السلف وتحرير اقوالهم ينبغي ان يؤتى من بابه. وان يسلك له الطريق الصحيح - [00:18:29](#)

انا لما اقول مذهب السلف في مسألة من المسائل كذا قول عالم من العلماء في هذه المسألة كذا هذا له طريق معروفة عند اهل العلم. بمجرد ان اتجاوز هذه الطريق - [00:18:58](#)

اضل واصل وافترى على السلف. كيف يا اخوان اول امر يا اخوان كلام السلف بحر خضم لا ساحل له يعني اذا كان احاديث النبي

عليه الصلاة والسلام وهو رجل واحد يصعب على انسان ان يحيط بها. ما وجد - [00:19:22](#)

انسان في تاريخ الامة احاط باحاديث النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف باقوال السلف وهم الوف مؤلفة لاجل ذلك انا عندما اقول

قول السلف في هذه المسألة كذا هل يجوز لي ان اتي بقول واحد منهم ثم اقول هذا قول السلف - [00:19:51](#)

هل يجوز لي ان اتي بقول بعضهم واقول هذا قول السلف العالم الواحد اذا كان عنده كلام متناثر في كتبه عن المسألة الواحدة. مثلا

ابن تيمية في مسألة موالة الكفار له اقوال - [00:20:18](#)

الكثيرة. هل يجوز ان اخذ قول من هذه الاقوال واقول هذا قول ابن تيمية في المسألة؟ لا. انا اكذب على ابن تيمية اذا اردت ان

انسب قولاً الى عالم في مسألة ينبغي ان اجمع كل كلامه في هذه المسألة - [00:20:38](#)

ثم بعد ذلك اؤلف بين كلامه. يعني انظر هذا الامر كيف حملة؟ هذا الحكم كيف حكم به؟ وهكذا حتى اتوصل الى القول الصحيح له

كذلك بل الامر اصعب. اذا اردت ان اقول قول السلف في هذه المسألة كذا - [00:21:02](#)

ينبغي علي ان اجمع كل ما استطيع وكل ما هو معروف من كلام السلف ثم بعد ذلك من خلال الجمع اعرف ما هو قولهم. هل مثلا

الجهمية كفار؟ تكفير الجهمية. هل الجهمية هكذا كفار باطلاق - [00:21:25](#)

كل جهمي كافر هل التجهم درجات كل درجة لها حكم؟ هل افرق بين الداعية وغير الداعية هل افرق بين العالم والجاهل هل افرق

بين الرؤوس الكبار وبين من هو دونهم - [00:21:47](#)

لابد ان اجمع كلام السلف حتى اعرف نأخذ مثال يا اخوان الامام احمد الامام احمد يقول من قال ان القرآن مخلوق فهو جهمي

تمام ويقول الجهمية لا يصلح عليهم. الجهمية لا يصلح عليهم. الجهمية لا يسلم عليهم - [00:22:09](#)

لا يرد عليهم السلام. الجهمية لا يصلح ورائهم من اخذ بهذه الطائفة من كلام احمد. ثم قدمها للناس. الناس ماذا سيفهمون ان قول

الامام احمد الذي لا شك فيه ولا تفصيل هو - [00:22:39](#)

تكفير الجهمية. ان الجهمية كفار. لكن هذا يكون وهكذا باطلاق. لكن هذا يكون محرف هذا يكون كذاب على الامام احمد. لماذا اسمعوا

كلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى تعرفون لماذا - [00:23:04](#)

الامام ابن تيمية لما ذكر تكفير الامام احمد ذي الجهمية انتقل من التكفير العام الى حكمه على اعيانهم. قال لكن ما كان من الامام احمد

لكن ما كان يكفر اعيانهم - [00:23:26](#)

فان الذي يدعو الى القول اعظم من الذي يقول به. والذي يعاقب مخالفه اعظم من الذي فقط والذي يكفر مخالفه اعظم من الذي

يعاقبه. ومع هذا فالذين كانوا ولاة الامور فالذين كانوا من ولاة الامور يعني المعتصم والمأمون والواثق وقضاتهم وامراء -

[00:23:52](#)

كانوا يقولون بقول الجهمية ان القرآن مخلوق. وان الله لا يرى في الآخرة. وغير ذلك ويدعون الناس الى ذلك ويمتحنونهم ويعاقبونهم

ويكفرون من لم يجبههم. حتى انهم ان امسكوا الاسير - [00:24:22](#)

لم يطلقوه حتى يقول بقول الجهمية. وغير ذلك ولا يولون متوليا ولا يعطون رزقا من المال الا لمن يقول ذلك. ايه؟ ومع هذا فالامام

احمد رحمه الله ترحم عليهم واستغفر لهم لعلمه بانهم لم يتبين لهم انهم مكذبون للرسول. ولا - [00:24:42](#)

لما جاء به ولكن تأولوا فاخطأوا. وقلدوا من قال لهم ذلك يقول وكذلك الشافعي لما قال لحفص الفرد حفص الفرد من ائمة الضلال

حين قال القرآن مخلوق. الشافعي قال له كفرت بالله العظيم. بين له ان هذا القول كفر. لكن - [00:25:12](#)

ولم يحكم بردة حفص بمجرد ذلك. لانه لم يتبين له الحجة التي يكفر بها. ولو اعتقد انه في قتله وقد صرح في كتبه بقبول شهادة

اهل الاهواء والصلاة خلفهم اذا يا اخوان انا لما اريد ان اعرف قول الامام احمد في الجهمية ينبغي ان اجمع اقواله - [00:25:41](#)

اخذ اتفهم يا ابا صالح ما اخذ قول من اقواله واقدمه للناس على انه هذا مذهب الامام احمد. القضية الثانية في التعامل مع مذهب

السلف يا اخوان لا بد ان نعرف السياقات الزمنية والعلمية - [00:26:10](#)

كلام السلف كيف الكلام ثقيل يا عبد الحميد. مفهوم مفهوم يا عبد الرحمن طيب وان كان ثقيلاً يعني يوجد اخوة اول مرة يعرفون هذه

المصطلحات لكن للأسف شر لابد منه - [00:26:33](#)

قلنا يا اخوان اذا ورد كلام عن امام من ائمة السلف ينبغي ان ننظر في سياق هذا الكلام السياق الزماني والسياق العلمي امثل بامثلة.

السياق الزماني يا اخوان الامام احمد كان يقول - [00:26:52](#)

من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي اتعرفون من قال لفظي بالقرآن مخلوق؟ البخاري

الامام البخاري قال لفظي بالقرآن مخلوق. طيب انا اذا ما احسن التعامل مع كلام السلف اذا متل هذه الفئة - [00:27:18](#)

انسخ والصق ثم احكم. جيب كلام البخاري. بجيب كلام الامام احمد. من قال لفظي بالقرآن المخلوق فهو جهني وجيت كلام اما

البخاري ان لفظي بالقرآن مخلوق ايش بيطلع النتيجة البخاري جهني - [00:27:47](#)

اقول ابدأ الامام احمد في زمانه اراد ان يسد هذا الباب سدا نهائيا. يعني قرآن غير مخلوق وانتهينا. لا تفتحوا ابواب يتسللوا منا

الجهمية. يقولوا لك لفظي بالقرآن مخلوق قراءتي بالقرآن - [00:28:06](#)

مخلوقة اغلقوا هذا الباب نهائيا لكن بعد ذلك الامام البخاري بعد الامام احمد رأى ان من الناس من صار يعتقد ان حركات اللسان غير

ان صوت الانسان غير مخلوق فصار يقول لفظي بالقرآن مخلوق بمعنى الالفاظ بمعنى حركة اللسان. بمعنى الاصوات التي تخرج من -

[00:28:26](#)

اني كبشر والف في ذلك كتابا كاملا هو خلق افعال العباد. نأخذ ايضا السياق العلمي يا اخوان الامام اسحاق ابن راهوي كان يقول من

لم يكفر تارك الصلاة فهو مرجئ من لم يكفر تارك الصلاة فهو ايش هو؟ مرجئ. طيب. انا اخذ باقوال السلف وانا - [00:28:54](#)

وين مذهب السلف؟ والامام اسحاق بن راهويين من كبار ائمة السلف وكان يقول من لم يكفر تارك الصلاة فهو مرجئ الشافعي لا يكفر

تارك الصلاة. ابو حنيفة لا يكفر تارك الصلاة. مالك لا يكفر تارك الصلاة. احمد ابن حنبل في احدي الروايتين - [00:29:24](#)

لا يكفر تارك الصلاة. النتيجة هؤلاء كلهم مرجئة اكثر علماء الاسلام حتى من الحنابل لا يكفرون تارك الصلاة. مع ان القول ان الذي ادين

الله بي انا كافر تارك الصلاة كافر. لكن - [00:29:44](#)

اكتر علماء الاسلام لا يكفرون تارك الصلاة. اذا على انا اخذ بقول اسحاق اسحاق امام. ولا انازع في هذا لكن ينبغي ان انظر لماذا قال

اسحاق هذا الكلام؟ يا اخوان اسحاق قال هذا الكلام ردا على مرجئة كانوا في - [00:29:59](#)

الائمة ائمة اهل السنة الذين لا يكفرون تارك الصلاة لا يكفرونه. لان عندهم ادلة على عدم التكفير اما المرجئة لماذا لا يكفرون تارك

الصلاة؟ ليس لوجود ادلة. وانما لان العمل عندهم ليس من الايمان - [00:30:18](#)

ولان الكفر عندهم لا يكون بالعمل. الكفر هو التكذيب فقط فمهما تركت من الاعمال لا تكفر. فالامام اسحاق يتكلم عن من لم يكفر

تارك الصلاة اخذا باصول المرجئة نفس الكلام يا اخوان. مثال اخر الامام احمد - [00:30:38](#)

لما ذكر حديث السورة ان الله خلق ادم على صورته. وفي رواية على صورة الرحمن على صورة الرحمن فالامام احمد كان يقول من

قال ان السورة التي خلق الله عليها ادم هي سورة ادم فهو جهمي - [00:31:03](#)

جاء امام الامام ابن خزيمة ابن خزيمة ما لقبه يلقب امام الائمة من اعظم ائمة اهل السنة. عنده الكتاب كتاب اسمه طويل مشهور

بكتاب التوحيد. من اكثر من رد على اهل البدع. الامام ابن خزيمة يقول ان الصورة المذكورة في حديث ان الله خلق ادم على صورته

هي صورة ادم - [00:31:26](#)

اذا جينا نطبق كلام الامام احمد بيطلع ابن خزيمة شو؟ جهمي هل قاد احد من علماء الاسلام ان ابن خزيمة جهمي؟ ابدأ. الان سيأتي

معنا كلام الذهبي في ابن خزيمة. اذا يا - [00:31:54](#)

في التعامل مع اقوال السلف ينبغي ان ننظر في سياقاتها الزمنية والعلمية الامر الثالث في التعامل مع اقوال السلف لا يجوز بحال من

الاحوال ان نجعل قول الواحد من السلف هو مذهب السلف - [00:32:11](#)

مهما كان هذا الواحد عظيم. الامام احمد لا يجوز ان نجعل قوله هو مذهب السلف. بالاخير هذا قول للامام احمد. فينبغي ان نفرق بين

مذهب السلف وبين وبين قول الواحد منهم يوجد كلام جيد للشيخ يوسف الغفيص في شرح حديث الافتراق. يقول - [00:32:36](#)

بما يضبط مذهب السلف يقول هي مسألة في غاية الاهمية ثم يذكر تحصيل مذهب السلف وضبطه بالنقل يكون بوجهين كيف احكم بان هذا مذهب السلف؟ يقول الوجه الاول ان يستفيض النقل ولا يظهر منازع. يعني يستفيض النقل عن - [00:33:01](#)

السلف في مسألة دون وجود منازع. يمثل بمثال يقول مثل قول البخاري لقيت اكثر من الف من العلماء في الامصار فما كتبت الا عن من يقول القرآن قول وعمل يزيد وينقص. هذا النقل يفيد انه اكثر علماء السلف بل - [00:33:28](#)

كل علماء السلف يقولون الامام قول وعمل هذا الطريق الاول. يقول الطريق الثاني ان ينص بعض علماء الاسلام الكبار على ان ان المسألة المعينة محل اجماع بين السلف. مثل مبن العلماء الكبار؟ يقول كابن عبدالبر وابن تيمية - [00:33:48](#)

اذا يا اخوان لا يجوز ان ينسب قول الواحد الى الى يجعل مذهب للسلف جميعا. الامر الثالث في التعامل مع مذهب السلف. تفهم يا ابا عبد الله؟ طيب. الامر قصة التعامل مع مذهب السلف ينبغي ان نفرق بين قضايا الاعيان - [00:34:08](#)

وبين الاحكام العامة. كيف اجاني مثلا جاءني عبادة فقال لي يا شيخ اه ذهبت الى مدينة كذا. وصليت في مسجد كذا اه ورأيتهم عندهم شركيات. ما رأيك فقلت له هؤلاء صوفية لا تصلي ورائهم هم مشركون. تمام - [00:34:35](#)

هؤلاء صوفية لا تصلي وراهم وهم مشركون هذا الكلام يا اخوان قد يفهم من انني احكم على جميع الصوفية بالشرك. اليس كذلك لكن انا ما قصدت ذلك. انا قصدت اعيان محددين اعرفهم - [00:35:10](#)

سألني عنهم فاجبته بهذا الجواب. وكثير من كلام السلف لا سيما الامام احمد اخرج هذا المخرج يكون يتكلم عن اعيان عن جماعات يعرفهم هو ويعرف كفرهم وزندقتهم وخروجهم عن الاسلام يتكلم - [00:35:33](#)

عنهم بهذه الالفاظ فيأتي من يأتي يأخذ اقواله دون ضبط ولا ترون ويجعل مذهب احمد الاطلاق. الامر الخامس في طريقة التعامل مع اقوال السلف يا اخوان اقوال السلف انت لما تأخذ قول عن السلف - [00:35:55](#)

لابد ان يقوله بحذافيره ابن تيمية كثيرا ما يحذر من ان بعض الناس ينقلون عن السلف بفهومهم يعني يفهم هو ان مثلا آ علي ابن المديني يقول كذا في نقل عن علي المدين بفهمه او - [00:36:18](#)

على قوله هذا لا يصح. ينبغي ان تنقل القول كما هو. الامر السادس وهو امر مهم جدا لا يجوز الغلو باقوال السلف الدين يبني اول شيء على اي شيء يا اخوان؟ على الكتاب والسنة والاجماع. يوجد من الناس اليوم - [00:36:38](#)

من صار ينزل اقوال السلف منزلة الكتاب والسنة. بل الكتاب والسنة يدلان على عدم التكفير بامر هو يأخذ قول اقوال السلف فيه التكفير بهذا الامر فيكفر به. الغريب ان هؤلاء في المسائل الفقهية - [00:37:03](#)

يقولون كل يؤخذ من قوله ويرد الا المعصوم. نرجع الى الكتاب والسنة. وفي المسائل العقدية وفي مسائل التكفير والتبديع يقدمون الاقوال على النصوص. وهذه افة يا اخوان من ضبط الكلام السابق نجا من كثير من الاشكالات. انا اريد ان اخصه لكم. كيف - [00:37:23](#)

اعرف ان القول هذا قول السلف اول امر اتحقق. هل فعلا قاله من قاله ام لا هل قاله فعلا ام ان فلان فهمه منهم؟ ثاني امر لا بد ان اجمع اقوال السلف في المسألة - [00:37:53](#)

لا يجوز ان اخذ بقول واحد ثم اجعله هذا قول السلف تالت امر ينبغي ان انظر كيف طبق السلف هذه الاقوال. مثل الامام احمد كلامه عن الجهمية وتطبيقه. رابع امر - [00:38:13](#)

ان انظر في السياقات العلمية والزمانية لاقوال السلف. خامس امر ينبغي ان افرق بين اه قضايا الاعيان وبين الاحكام العامة. سادس امر ينبغي ان اعرض اقوال السلف عن النصوص ما وافق النص اخذ به ما لم يوافق النص لاخذ به. الا ان اجمعوا على شيء - [00:38:33](#)

واضح يا اخوان طيب اه جماعة الفتنة ابن شمس الدين والخلفي. اين اين اشكالهم؟ اشكالهم في كل هذه الامور ينتزعون قولاً للامام احمد ويجعلونه مذهب السلف. يأخذون اقوال الامام احمد من قال مثلاً من قال ان القرآن مخلوق فهو جهمي - [00:39:00](#)

اي انه يقول قرآن مخلوق النووي جهمي. نرد نرجع عند الامام احمد الجهمية لا يصلح عليهم ولا يصلح ورائهم وكفار. اذا النووي جهمي

والجهمية كذلك النووي كافر يا اخوان سواء صرحوا بهذا او لم يصرحوا. والان سنأتي على عدم تصريحهم - [00:39:21](#)

هذه مشكلة هذه بلية. هل الامام احمد حكم على كل جهمي انه كافر كذلك من اشكالاتهم يا اخوان التلفيق تركيب الاقوال اضرب لكم

مثالا في مسألة مشهورة. وما اكثر اكثر من ناقشني منهم فيها - [00:39:47](#)

يزعم كثير منهم ان ابن تيمية يكفر الاشاعرة. جاءني احدهم قال ابن تيمية يكسر الاشاعرة قلت له انا اعرف ان ابن تيمية لا يكثر

الاشاعرة. اصلا كلامه اصبح من ذلك ما في في عدم تكفيرهم. بل - [00:40:07](#)

ترحم عليهم ويثني على بعضهم كما سيأتي معنا نصوص كثيرة. قلت له اتني من اين ابن تيمية كفر ماذا يفعلون؟ يأتي الى نص فيه ان

ابن تيمية ينسب الى الاشاعرة انهم ينكرون العلوم - [00:40:27](#)

ينكرون استواء الله على عرشه. هذا حق ويأتي الى نص اخر فيه ان ابن تيمية يقول السلف كانوا يكفرون من انكر العلو والله على

عرشه. شو بيعمل يركب منهم ان ابن تيمية باعتبار نسب للاشاعرة هذا القول. وباعتبار نسب للسلف التكفير بهذا القول. اذا ابن تيمية -

[00:40:47](#)

فاتيت له بعشرات النصوص عن ابن تيمية فيها التصريح بان الاشاعرة ليسوا بكفار ماذا قال لي قال لي ابن تيمية كان يخاف انظر قلة

الادب. ابن تيمية الذي قضى عمره في السجن كان يخاف من اظهار القول - [00:41:15](#)

تكفير الاشاعرة وهم ابطال لا يخافون طيب ننقل كلام ابن تيمية هذا بيان تلبيس الجهمية. كلام ابن تيمية في يعني في ذكره

للاشاعرة. وكان يرد على عتاتهم يرد على الفخر الرازي - [00:41:37](#)

انظر يقول ولهذا كان السلف والائمة يكفرون الجهمية في الاطلاق والتعميم. واما اما المعين اه ننقل اه اه نذكر كلامه قبل ذلك. يقول

لما تكلم عن الاشاعرة وعن رؤوسهم. يقول واكثر - [00:42:02](#)

طالبين للعلم والدين. ليس لهم قصد غير الحق المبين. لكن كثرت في هذا الباب الشبه والمقالات. واستولت على القلوب انواع

الضلالات. حتى صار القول الذي لا يشك من اوتي العلم والايمان انه مخالف للقرآن والبرهان. بل لا يشك في انه كفر بما جاء به الرسول

قد - [00:42:32](#)

اله كثير من اعيان الفضلاء. فظنوا انه محض العلم والايمان. بل لا يشكون في انه مقتضى صريح العقل والعيان. ولا يظنون انه مخالف

لقواطع البرهان. ولهذا كنت اقول لأكابرهم يقول لأكابر الاشاعرة وهذا ذكره في موطنين. لما ناظرهم في الواسطية وفي هذا المقام. يا

اخوان بيان تلبيس الجهمية من - [00:43:02](#)

من اعظم ردود ابن تيمية على الاشاعرة. مع ذلك ويرد فيه على على أكبر اشعري على الفخر الرازي. يقول يعني ما كان عم بيرد

عال دراويش اللي فيون يقول ولهذا كنت اقول لأكابرهم لو وافقتكم على ما تقولونه لكنت - [00:43:32](#)

تكافرا لعلمي بان هذا كفر مبين. وانتم لا تكفرون لانكم هم قضاة وعلماء مع ذلك يقول لي انكم وانتم لا تكفرون. لانكم من اهل الجهل

بحقائق الدين. قال ولهذا كان السلف والائمة لا يكفروا عفووا يكفرون الجهمية في الاطلاق والتعميم. اما المعين منهم - [00:43:53](#)

كم من الجهمية فقد يدعون له ويستغفرون له لكونه غير عالم بالصراط المستقيم. وقد يكون العلم والايمان ظاهرا لقوم دون اخرين

وفي بعض الامكنة والازمنة دون بعض بحسب ظهور دين المرسلين الى - [00:44:23](#)

الى اخر ما ما ذكر طيب هذا الاصل الاول ارجو ان ان يكون قد اتضح. اتضح يا حسان طيب الاصل الثاني او المعلم الثاني من معالم

اهل السنة في التعامل - [00:44:42](#)

مع هذه الفتنة المعلم الثاني يا اخوان هو معلم يفيدك في كثير من الابواب. وهو مختار ايها اقدم طيب وهو ساقدم امرا لعله اسهل

عليكم. وهو مراعاة المصلحة والمفسدة. يا اخوان الله تعالى يقول في كتابه ولا تسبوا - [00:45:12](#)

في التعامل مع المشركين ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله عدوا بغير علم. يعني انتم ما تسبوا المشركين حتى ما هن

يسبوا مين؟ رب العالمين النبي عليه الصلاة والسلام المنافقين كانوا - [00:45:48](#)

يترصدون له ويؤلبون الناس عليه. ويشككون في دينه وطعنوا في عرضه. مع ذلك قتلهم يا اخوان اليس مصلحة عظيمة مصلحة

عظيمة لكن لماذا تركه قتلهم؟ حتى لا يقول الناس ان - 00:46:10

محمدا يقتل اصحابه. ترك قتلهم لاجل مفسدة. مع ان في قتلهم مصلحة عظيمة. الان يا اخوان دعونا ننظر في منهج هؤلاء ما المصلحة في ان تنبش الاقوال المهجورة في الطعن في ابي حنيفة رضي الله عنه. ومنذ اكثر من - 00:46:32
الف منذ اكثر من الف سنة ما احد تكلم فيها بل الامة مجمعة على فضله وامامته ما المصلحة في ان الامة بقيت بعد النووي ثمانية قرون وفيها كبار اهل السنة والجماعة ما احد يطعن في النووي ثم تأتي انت - 00:46:56

نتكلم في النووي في النووي وابن حجر وابن الجوزي والسيوطي وغيرهم. الامر ليس كلاما علميا فقط. وجدت مقطع لابن شمس الدين يتكلم كيف مات السيوطي. كيف ضرب بالنعال وكيف انه سرق - 00:47:19
واتهم باشيء يعني مجرد استهزاء. مجرد تنقيص يا اخوان اتظنون ان الامر سيقف هنا هيهات هيهات والله لن يقف. هذا باب ان كسر لن يغلق. لذلك لذك الان صاروا يطعنون في ابن تيمية او لن نقول يطعنون. صاروا يلزمون في ابن تيمية وابن القيم - 00:47:41
تلميزون في ابن باز وابن عثيمين والالباني وانه هام معاصرين وانا ارجع الى اقوال السلف وكذا. ويلزمون في ابن تيمية في انه متساهل كل مع المخالفين. ولن تمضي مدة طويلة حتى تجد الطعن الصريح في ابن تيمية وابن القيم بل يتطور ذلك - 00:48:10
حتى الى ائمة السلف. لان هذا الباب كما ذكرت لكم ان فتح لن يغلق هذا الطعن يا اخوان امام من امام طلاب مبتدئين والله وانا اتكلم الان رغم اني انا مضطر للكلام مضطر - 00:48:30

ارد لا يكاد يمر يوم الا اسأل عن هذه المسائل. صار السؤال عن هذه المسائل روتينيا يوميا بسبب هؤلاء. ما علموا ان ارد الا انني اجد حرج واجد مشقة. واجد انني ربما القي كلاما لا تبلغه افهام كثير منكم - 00:48:52
هم يلقون الكلام امام اناس لا يعرفون من العلم شيئا. طلب من اجهل ما يكون بل عام طلابهم يصرحون بان النووي ماذا؟ بان النووي كافر بل حتى ابو حنيفة كافر - 00:49:14

يأتيك من شمس الدين يقول انا ابدع كذاب حتى وان كنت بدع يا اخوان انا جئت تكلمت امامكم قلت لكم الشيخ محمد حسان شيخ الحويني اخطأوا ففهم بعضكم من كلامي انني ابدع الشيخ الحويني. فذهب فصار يقول الشيخ الحويني مبتدع - 00:49:34
الواجب علي ماذا؟ الواجب علي ان اتبرأ من هذا الواجب علي ان احضرك يا فلان ان تكذب علي انا لا ابدع الشيخ اما هؤلاء يلقون على اسماع طلابهم ومن يتابعهم على وسائل التواصل عبارات ان - 00:49:58

ان الاشاعة جهمية. وان السيوطي وابن الجوزي وابن حزم وابن حجر جهمية. ويلقون عليهم ان الجهمية كفار هذا سيفهم طلابهم ان هؤلاء كفار وهذا ما يصرحون به وهم يسكتون عن ذلك. وان تحصل كل هذه الفتن - 00:50:19
تحصل هذه الفتن في ميدان مفتوح على وسائل التواصل امام الكفار امام الملاحدة امام المستشرقين امام العلمانيين امام الرافضة وكل هؤلاء خير هدية تقدم للاعداء. اه البارحة جاءني اخ فقال لي يعني لو لم تذكر ان ابن شمس الدين مقيم في المانيا. تقول صبي المانيا. قلت له - 00:50:41

انا ضد الذهاب الى البلاد الاوروبية لكنني لم يعني آآ اعير ابن شمس الدين فقط انه مقيم في المانيا. وانما قلت له لو اراد الغرب لو اراد الغرب ان يزرع فينا عميلا بهدف تفريق كلمة اهل السنة. واشغالهم ببعضهم وضربهم ببعضهم - 00:51:15

هل يستطيع ان يفعل هذا العمل ربع ما فعله بين شمس الدين؟ اجيبوا انتم لن يستطيع فانا لا اعيره فقط بجلوسي بالمانيا اعيره بجلوسي بين الظهرانيين كفار ثم اشعاله الفتن بين المسلمين ثم الهاءه من - 00:51:44
دعاة الشيخ وليد إسماعيل يقمع الرافضة يشغله من شمس الدين يرد عليه. الشيخ حسن الحسيني يشغله من شمس الدين ليرد عليه. وهكذا كذا سلسلة لا تكاد تنتهي. نحن يا اخوان في دروسنا يوم الخميس عن ماذا نتكلم؟ نتكلم في الايمان في الدار الآخرة. كنا في

سلسلة عن دار الآخرة - 00:52:03

المفروض اليوم ان نتكلم عن الحساب وانواع الحساب في الآخرة يوم القيامة فشغل الناس شغلا عظيما باشيء لا طائل تحتها. بل اكبر هدية تقدم دعك فمن الكفار والملاحدة والرافضة وكذا. اكبر هدية تقدم لمن يحارب منهج اهل السنة. ابن شمس الدين. الان الصوفية

احسن طريقة عندهم للتنفير من اه من منهج اهل السنة انظروا هذا الوهابي. ابن شمس الدين. تنفيذ عظيم عن عن منهج اهل السنة. وفوق كل ذلك يا اخوان الطعن في العلماء خطير جدا. ساقراً عليكم كلام - 00:52:52

ابن تيمية رحمه الله في موضوع تجرئة طلاب العلم على العلماء يقول رحمه الله فان تسليط الجهال على تكفير علماء مسلمين من هي فعل ذلك الان هؤلاء الا يسلطون الجهال على تكفير العلماء؟ يقول فان تسليط الجهال على تكفير علماء المسلمين من اعظم

المنكرات - 00:53:13

وانما اصل هذا من الخوارج. والروافض الذين يكفرون ائمة المسلمين. لما ايعتقدون انهم اخطأوا فيه من الدين؟ وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ان علماء المسلمين لا يجوز تكفيرهم بمجرد - 00:54:09

الخطأ المحض بل كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس كل من يترك بعض كلام لخطأ اخطأه يكفر ولا يفسق بل ولا يؤثم فان الله تعالى قال في دعاء المؤمنين رب - 00:54:29

لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وفي الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى قال قد فعلت طيب من المفساد ايضا يا اخوان مفساد هذا المنهج ما يورثه في القلوب من الكبر. والعجب والغرور والتعالم. الان - 00:54:49

اقدم لك نموذجين قارن بينهما النموذج الاول الشيخ ابن عثيمين قلت لكم انه يتمنى ان يكون له كتاب ككتاب نووي والشيخ عبد الكريم الخضير تسمعون به تسمع به الشيخ عبد الكريم الخضير من كبار العلماء شارح - 00:55:14

الستة من كبار المحدثين وهو طاعن في السن. لما يذكر المجموع للنووي يقول لو جاءت الان جامعات الدنيا اه تريد ان تؤلف مسل المجموع ما استطاعوا. في المقابل ماذا يقول ابن شمس الدين؟ يقول النووي النووي صنعونا بالنووي - 00:55:37

ايش النووي؟ انا قرأت كتب النووي. في التعالم والكبر والعجب الذي يورثه هذا المنهج شيء عجيب وغريب اذا يا اخوان يمكن ان نلخص المفساد العظيمة لهذا المنهج وانهم لا يراعون المفساد والمصالح التي يراعيها ائمة السنة في امور. الامر الاول - 00:55:57

تفريقهم كلمة اهل السنة وطلاب العلم. وبثهم الفتن بينهم. وعقدتهم الولاء والبراء على اشياء لا يوالى ولا يعادى عليها. من ذلك ايضا من هذه المفساد شغل اهل العلم عن ثغورهم - 00:56:25

وعن محاربتهم لاعداء الدين او لاعداء السنة. من ذلك ايضا الجناية على طلاب العلم المبتدئين. وشغلهم بما الا ينفعهم اعظم جناية ان تلقي هذه المسائل على مبتدئين. من المفساد ايضا - 00:56:44

تنفير الناس من منهج اهل السنة. من المفساد تسليط الملاحدة والتغريبين والعلمانيين على علماء الاسلام. من فاسد ايضا الطعن في العلم. لان الطعن في في حملة الشريعة يؤول الى الطعن في الشريعة - 00:57:03

من المفساد ايضا من يذكر لنا شيئا ذكرت لكم اشياء كثيرة. ما يورثه هذا المنهج من تعالم وعجب وغرور وغير ذلك لهذا يا اخوان يعني لما يقول ابن شمس الدين تبا لكم صار النووي مقدم عنكم على صفات ربكم وتغارون على - 00:57:21

النووي ولا هذا كله هراء فقط ليذكي الحماس في آآ عند اتباعه وانا نحن نغار على ربنا ونغار على صفاته. انتم تعلمون انا طالب علم مبتدئ. تعلمون انه يعني ما يوجد متن من متون العقيدة - 00:57:56

التي يحتاجها المبتدئ بل المتوسط الا ولنا والله الحمد شرح عليه. وتعلمون الموقف من الاشاعرة. يعني انا اول مثلا ثلاث مقاطع على قناتي كانت الفوارق الجلية بين اهل بين عقيدة اهل السنة والعقيدة الاشعرية. فنحن نغار على ربنا - 00:58:16

ولكن نغار على ربنا وعلى ديننا وعلى طريقة اهل السنة من هذه المفساد. المسألة ما هي متوقفة عند النووي وابن حجر وابن الجوزي وابن حزم وهذا يا اخوان ما يفسر لعلكم تستغربون. ليش قال الشيخ وليد - 00:58:36

انت رجل وسخ لمحمد بن شمس الدين. ليش الحسيني من فعل ونزيق وكذا؟ لاجل هذه الامور. انا لست معهم ما ما يقال ما اقول لا هو وسخ ولا هذه هذه امور يتصيدا هو ويتظلم امام جماعته. لكن هذا سبب النزق في التعامل معه - 00:58:54

طيب معلم ثالث من معالم كذلك هو معلم سهل من معالم التعامل مع الفتن. يا اخوان الحق ثابت. الحق ثابت كل قول تجد فيه تطورا

فاعلم انه قول باطل في احد اطواره - 00:59:14

كل قول تجد فيه تطور فاعلم انه امة كل القول باطل كل اطواره باطل لماذا تتطور الاقوال الباطلة؟ هذا موجود يا اخوان في كل الفرق البدعية - 00:59:48

المعتزلة مثلا هل تظنون انه فوراً نضج مذهبهم وصار على هذه الصورة في الجهمية هل فوراً نضج مذهبهم وصار على هذه الصورة في الضلال الاشاعرة؟ يا اخواني الاشاعرة مر مذهبهم - 01:00:10

بفترات متطاولة. يعني ابتدأه ابو الحسن الاشعري بل قبل ابو الحسن الاشعري. عبد الله بن سعيد بن كلاب. في القرن الثالث الهجري متى استقر؟ استقر في القرن السابع الهجري. اربعة قرون يتطور المذهب. يعني استقر بعد - 01:00:30
فخر المعازي. فخر الروازي متوفى سنة ستمية وستة هجري. لماذا انظر فقه السلف. السلف كلهم كانوا يقولون ان البدعة تبدأ شبرا ثم تصير ذراعاً ثم تصير رباعاً الفرق البدعية تبدأ اول الامر بالتمسك بقول فاسد - 01:00:50

هذا القول الفاسد يلزم عليه لوازم فاسدة. يترتب عليه امور فاسدة فعندئذ صاحب هذا القول الفاسد اما ان يرجع الى الحق او ان يلتزم اللوازم الفاسدة. واللوازم الفاسدة يترتب عليها ايضا لوازم فاسدة. لاجل هذا تطور مذهب الجهمية - 01:01:14
صور مذهب الاشاعرة. وكل كل طور اسوأ من الذي قبله. وكذلك هؤلاء ابن شمس الدين اول ظهوره كالان الحداد الحداد اول ظهوره كان يدافع عن اللباني. ثم صار يطعن في اللباني. كان ابن باز وابن عثيمين وابن تيمية لهم - 01:01:37
ثم صار يطعن بهم. ابن شمس الدين اذهب الى بعض مقاطعه تجد ان مقاطعه القديمة من امثل ما تكون في الرد عليه الان كانه يرد على نفسه الان. وهذا التطور في المذهب - 01:02:00

من من اكبر الدالة على اذ الحق ثابت لا يتغير ولا يتبدل ولا يكون فيه تطور وهذا التطور يا اخواني ينحى عندهم منحى الغلو انا اريد ان امثل باخر باخر مسألة - 01:02:21

اشتهرت عندهم طبعاً الغلو عندهم في كل ما سبق وما سيأتي. لكن المسألة الاخيرة التي هي ارسل ابنك الى الكنيسة خير من ان ترسله الى الازهار. طبعاً صاروا يتباكون والكلام مجتزأ واستمعوا المقطع الكامل. انا ذهبت الى المقطع الكامل. ما يفرق شيء عن - 01:02:43

المقطع المقصوص نفسه تماماً بس الرجل كان عم يتكلم عيسري جبر انتقل من الكلام عن يسري جبر الى الكلام عن اظهار ثم بعد ذلك قال ابعت ابنك عالىكنيسة خير ان ترسله الى الازهر. كلام واضح جلي - 01:03:09

ابعات ابنك عالىكنيسة افضل من ان ترسله الى الازهر يا اخوان ايها شر الازهر ام النصارى طيب ايها شر؟ الرفضه ام الازهر هذا السؤال؟ السؤال السابق اعملوا له شي في ايها شر الرفضه ام الازهار؟ طيب نحتكم الى ابن تيمية - 01:03:27
ابن تيمية سئل سئل في مجموع الفتاوى عن يفضل اليهود والنصارى على الرفضه فاجاب وسئل رحمه الله عن رجل يفضل اليهود قصارى على الرفضه. فاجاب الحمد لله كل من كان مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه - 01:04:00
عليه وسلم فهو خير من كل من كفر به كل من كان مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو خير من كل من كفر به وان كان وان كان - 01:04:38

افي المؤمن نوع من البدعة؟ سواء كانت بدعة الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية او غيرهم. فان اليهود والنصارى كفار كفرا معلوما بالاضطرار من دين الاسلام. والمبتدع اذا كان يحسب انه موافق للرسول صلى الله - 01:04:55

عليه وسلم لا مخالف له لم يكن كافراً به. ولو قدر انه يكفر يعني حتى لو كان كافراً فليس كفره مثل من كذب الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا ابن تيمية يقول لك - 01:05:15

الرفضه لا خير من اليهود والنصارى. لا يجوز لك ان تفضل اليهود والنصارى على الرفضه. يقول ايضا في موطن اخر في المجلد الثالث عشر كذلك اليهود والنصارى والرفضه يقول ولا ريب - 01:05:31

ان المعتزلة لا هذا ليس الموطن. يقول وقد ذهب كثير من مبتدعة المسلمين وقد ذهب كثير من مبتدعة المسلمين من الرفضه

والجهمية الى بلاد الكفار. فاسلم على يديه خلق كثير. وانتفعوا بذلك وصاروا مسلمين مبتدعين. وهو خير - 01:05:57
من ان يكونوا كفارا. وكذلك بعض الملوك قد يغزو غزوا يظلم فيه المسلمين والكفار هذا لا علاقة لهم الشاهد. الشاهد يقول وقد ذهب
كثير من مبتدعة المسلمين من الرافضة والجهمية وغيرهم الى بلاد الكفار. فاسلم - 01:06:27

على يديه خلق كثير وانتفعوا بذلك وصاروا مسلمين مبتدعين وهو خير من ان يكونوا كفارا طيب من غلوهم يا اخوان من غلو هذه
الفرقة انهم لا لا يفرقون بين مراتب المبتدعة. طيب نقف - 01:06:47

لكن يا اخوان الموضوع الموضوع واحد. ولا يحتمل ان يؤجل بعضه وقد ذكرنا كم معلم سلاسة عام اربعة ثلاثة. وبقي ثلاثة المعالم
الثالثة اول شيء النهاردة كلام اجنبي عن اه يوجد اخوة لم يحضروا من قبل. يا اخوان نحن في العادة ما نتكلم بهذا الكلام -

01:07:20

كما ذكرنا لكم الجئنا الجاء يا علي سواس ان نتكلم بهذا الكلام. لكثرة من افتتن من افتتن بمحمد وبين شمس الدين؟ نحن بالعادة نتكلم
في مواضيع ثانية يفهمها كل حاضر يعني. الامر الثاني يوجد مصطلحات علمية ودقائق يمكن - 01:08:01

ان لا تفهموها. لكن في الجملة اظن ان الافكار تتضح. وكل منكم مبتلى واو يسمع في فتنة محمد من شمس الدين. فكان لابد من
حصانة انتم تحتاجون اليها جميعا. فلذلك لا يهولنكم صعوبة بعض الاشياء التي - 01:08:21

عليكم. الامر الثالث نحن سنكمل بعد الصلاة ان شاء الله. ساكمل ولو كنت واحدة. فمن يعني اه يريد ان يحظر بعد الصلاة اهلا وسهلا
ومن لا يريد ان يحضر فهو في سعة من امره. تمام يا ابو هشام؟ طيب والحمد لله رب العالمين - 01:08:41

مية الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد. طيب يا اخوان اه المعلم الرابع من المعالم التي يسلكها اهل في التعامل مع
هذه الفتنة وامثالها. الا وهو التفريق - 01:09:01

بين النوع والعين. وهذا قد مر معنا من قبل لكن نشرحه مع ذكر اقوال اهل العلم فيه يا اخوان نحن عندنا مخالفات وعندنا مخالفين.
عندنا مخالفات وعند عندنا مخالفين المخالفات قد تكون كفرا. وقد تكون بدعة وقد تكون كبيرة. يعني فسق - 01:09:31

هذه المخالفات ليس كل مرتكب لها يأخذ اثمها ويستحق الوعيد الذي اشتملت عليه. يعني ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا او
بعبارة اخرى ليس كل من وقع في الكفر يقع الكفر عليه - 01:10:05

ليس كل من فعل بدعة يكون مبتدعا ليس كل من فعل فسقا يكون فاسقا. هذه من اهم القواعد عند اهل السنة في هذا الباب.

وصراحة انا كنت لما رتبت المعالم جعلت هذا اول معلم - 01:10:40

ثم بدا لي ان لضيق الوقت عنه وربما لان فيه صعوبة. اه طبعيا يا اخوان نحن نكثر من النقل عن ابن تيمية رحمه الله لانه ما وجد بعد
القرون الثلاثة المفضلة رجل - 01:11:06

قل اعلم بمذهب اهل السنة وبقاوقال السلف وبطرائق المخالفين لا سيما الشاعر منه ابن تيمية اعلم بمذهب الاشاعرة من الاشاعرة
انفسهم. فلذلك ايضا في هذا الباب سنكثر من النقل عنه. طيب - 01:11:26

يا اخوان نحن قلنا ان الرجل قد يفعل بدعة ولا يبدع قد يفعل كفرا ولا يكفر لماذا لانه لا بد ان تقوم عليه الحجة لا بد ان تتوافر فيه
شروط وان تنتفي عنه موانع - 01:11:54

ننقل كلاما لابن تيمية رحمه الله في هذا الباب ابن تيمية يقول انما المقصود ان ما ثبت قبحه من البدع وغير البدع اذا صدر عن

شخص من الاشخاص فقد يكون على وجه يعذر فيه - 01:12:24

ليش؟ اما لاجتهاد او تقليد يعذر فيه. واما لعدم قدرته كما قد قررته في غير هذا الموضوع وقررته ايضا في اصل التكفير والتفسيق
المبني على اصل الوعيد. فان نصوص الوعيد - 01:12:58

في الكتاب والسنة نصوص الوعيد يعني نصوص التكفير ونفي الايمان والتفسيق والتبديع فان نصوص الوعيد في الكتاب والسنة
ونصوص الائمة في التكفير والتفسيق ونحو ذلك لا يستلزم ثبوت موجبها في حق معين - 01:13:22

الا اذا وجدت الشروط وانتفت الموانع. لا فرق في ذلك بين الاصول والفروع وقال ايضا طيب اه بعد قليل ممكن اه ننقل بقية كلامه

لكن قبل ذلك اول شيء يا اخوان ماذا نعني - [01:13:45](#)

قيام الحجة الله تعالى لا يعذب لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه ما هي الحجة الوحي المتعلق باصل الاسلام والمتعلق

بكل مسألة. فكل من لم تقم عليه الحجة - [01:14:08](#)

هذا هذا لا يعذب في الآخرة ولا يكفر في الدنيا وان ارتكب كفرا ولا يبدع وان ارتكب بدعة الله تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث

رسولا. الله تعالى يقول رسلا مبشرا - [01:14:32](#)

ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل النبي عليه الصلاة والسلام يقول اربعة يحتجون على الله يوم القيامة. يعني

يقوم اربعة اربعة اصناف يوم القيامة يحتجون على الله. منهم قال ورجل من اهل الفترة لم تبلغه دعوة رسول - [01:14:54](#)

يعني رجل ممن لم تبلغه الرسالات السماوية. كذلك يا اخوان من لم يبلغه الحق في مسألة لم تقم عليه الحجة. ونصوص الائمة في هذا

اكثر من ان تحصر. طيب نقرأ كلاما لشيخ الاسلام في مجموع الفتاوى - [01:15:21](#)

هذا الجزء الثاني عشر. يقول ابن تيمية في الصفحة الخمسمائة وهذا الكلام في تكفير جميع المعينين مع او قبل ذلك يقول واذا اعرف

هذا فتكفير المعين من هؤلاء الجهال وامثالهم بحيث يحكم عليه بانه من الكفار - [01:15:57](#)

لا يجوز الاقدام عليه الا بعد ان تقوم على احدهم الحجة الرسالية. التي بينوا بها انهم مخالفون للرسل وان كانت هذه المقالة لا ريب

انها كفر يعني المقالة لا ريب انها كفر لكن القائل بها لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة - [01:16:29](#)

يقول وبعض المبتدعة يكون فيه من الايمان ما ليس في بعض. فليس لاحد ان يكفر احدا من المسلمين وان اخطأ وغلط حتى تقوم

عليه الحجة وتبين له المحجة. اولا وتبين له المحجة. ومن ثبت ايمانه بيقين لم يزل ذلك عنه بالشك. بل لا - [01:16:57](#)

ايزول الا بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة طيب من الذي يزيل الحب؟ من الذي عفوا يا اخوان يقيم الحجة؟ الذي يقيم الحجة هم اهل

العلم الشيخ عبدالله الجبرين وهو من كبار العلماء مثل مثله مثل ابن باز ابن عثيمين رحمه الله. يقول - [01:17:29](#)

قل سئل من الذي يقيم الحجة؟ يقول هو العالم المعترف بعلمه. والذي يفهم الدالة ويعرف ويحسن الرد على الشبهات ويقدر على

الاقناع والنهي عن تقليد الالباء والاحداد سئل ما كيفية قيام الحجة؟ كيف نقيم الحجة؟ يعني فمن العالم المؤهل هو الذي يقيم الحجة.

طيب كيف نقيم الحجة - [01:17:59](#)

قال ان يورد عليه يعني على المخالف الدالة الواضحة ان كان يفهم ويوضح له دلالتها ويقيم عليه الحجة بازالة الشبهات التي تعرض

له. ويجيبه عما اشكل عليه. وان كان عامي عاميا لا يفهم الدالة اقنعه بان الحق اولى بالتابع. وان التقليد على الباطل لا يجوز. وان -

[01:18:41](#)

ان هذا هو الصواب الذي عليه المسلمون وبذلك تزول شبهة ما يعترض له او ما يعلمه من البدع والشركيات والله اعلم ثم يا اخوان

اقامة الحجة يعني يقول في ما الضابط في اقامة الحجة؟ اقول لك لا تستطيع ان اعطيك ضابطا. لماذا؟ لان هذا يختلف بحسب

الاحوال - [01:19:12](#)

قال والازمان والاشخاص يعني الزمن الذي يكون فيه الحق واضح والعلم منتشر تكون اقامة الحجة فيه سهلة. اما الزمن الذي يخفى

فيه الحق مثل كثير من القرون سنأتي عليه تكون اقامة الحجة اصعب - [01:19:39](#)

كذلك الامر يختلف بحسب وضوح المسألة وخفائها. المسألة الواضحة البينة اقامة الحجة في فيها اسهل من المسألة الخفية لذلك يا

اخوان يذكر الشيخ الغفيص في شرح حديث الافتراق يذكر امرا عجيبا يقول الامام احمد - [01:20:03](#)

احمد رغم انه ناظر المعتزل امام المأمون. ووضح له الدالة ورد على كل شبهاتهم مع ذلك. عفوا ليس امام المأمون امام المعتصم. هو

ما لقي المأمون. امام المعتصم اورد امامه الدالة ورد على شبهاتهم واسكتهم وكان صوتهم وكان صوته يعلو على صوتهم مع ذلك -

[01:20:27](#)

رأى الامام احمد ان الحجة لم تقم على المعتصم. ولم يكفره ولم يكفر كثيرا من المعتزلة الذين كانوا حاضرين رغم انهم يا اخوان

اصحاب علم ما كانوا ما كانوا يعني جهلة ما كانوا اه مغفلين. فلذلك رأى الحجة لم تقم عليهم. نفس الكلام قصة ابن - [01:20:58](#)

ابن تيمية التي ذكرناها ناظر قضاة الاشاعة وقطعهم ومع ذلك قال لهم ما ما نقلناه قال انا لو قلت بقولكم لكسرت لكني لا اكفركم لانكم عندي جاهلين وهم قضاة اذا يا اخوان هذه مسألة قيام الحجة تختلف. الذي يحددها من؟ العالم - [01:21:22](#)

طيب من اقامة الحجة يا اخوان ان تطبق الشروط والموانع. التكفير والتبديع هذه الامور تذكر عادة في باب التكفير. لكن التبديع مثله بل اولى لا يكفر معين الا بعد توافر الشروط وانتفاء الموانع. يعني الرجل قد يقول - [01:21:48](#)

الكفر وقد يفعل الكفر لكنه لا يكفر لاجل ماذا؟ لاجل وجود مانع من موانع التكفير. او لاجل تخلف شرط من شروط التكفير. ما هي شروط التكفير وموانعه؟ كل مانع يقابله شرط - [01:22:23](#)

من موانع التكفير يا اخوان الجهل وبالتالي يشترط العلم ضابط الجهل هذه مسألة طويلة جدا لن نخوض فيها. لكن نذكر ان من موانع تكثير الجهل. من موانع التكفير اكراه باكره - [01:22:42](#)

يقابل شرط ماذا؟ الاختيار. يعني من فعل الكفر او من قال الكفر مكرها؟ هل يو كسار لا الدليل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه. وقبله مطمئن بالايمان - [01:23:03](#)

طبعاً هذه الاية المشهورة انها نزلت في من؟ نزلت في عمار ابن ياسر اخذه المشركون فلم يتركوه حتى سب النبي عليه الصلاة والسلام وامتدح الهتهم فنزلت هذه الاية فيه. لكن قلبه كان مطمئن بالايمان. يعني اكراه. من اذا ذكرنا ما - [01:23:25](#)

الجهل يقابله شرط العلم. مانع الاكراه يقابله شرط الاختيار. مانع ماذا الخطأ يقابله شرط لا لا هذا ما ذكرناه الجهل يقابله العلم الاكراه يقابله الاختيار. ما ذكرنا غير اثنين يعني. طيب من الموانع - [01:23:47](#)

عدم التكليف يعني صبي لم يبلغ او مجنون ليس بعقل سب الله تعالى والعياذ بالله. هل يكفر يكفر لا يكفر لان عدم التكليف مانع من التكفير. فاذا مجنون ارتكب ما ارتكب من المكفرات لا يكفر. وان كان - [01:24:18](#)

الصبي لا يكفر وان كان ينهى ويجزر. من الموانع ايضا الخطأ ويقابله القصد. ايش يعني الخطأ يا اخوان؟ يعني ان يفعل الشيء عن غير قصد الله تعالى يقول وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم - [01:24:44](#)

الله تعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واطأنا. في الصحيح ان الله تعالى قال قد فعلت. فعلت. من اشهر الادلة على العذر بالخطأ في التكفير حديث الرجل صاحب الراحلة الذي كان لله اشد - [01:25:15](#)

بتوبة عبده من احدكم براحلته كانت معه في ارض فلاة فانفلتت من حتى اذا ظن انه قد هلك. ايقن انه بده يموت اوى الى ظل شجرة فاخذته عينه نام. فلما افاق وجد راحلته عنده. فقال - [01:25:36](#)

اللهم انت عبدي وانا ربك. هذا كفر ام ليس بكفر؟ ان يقول رجل لله اللهم عبدي وانا ربك هذا كفر ام لا؟ لكنه لا يكفر لماذا؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح - [01:25:59](#)

اذا الخطأ مانع من موانع التكفير. يتفرع يا اخوان يتفرع عن الخطأ اشياء منها التأويل وهذا منهم من يفرعه عن الخطأ ومنهم من يفرعه او منهم من يجعله مانعاً مستقلاً موانع التكفير. منهم من يقول هو من الخطأ ومنهم من يقول مانع مستقل موانع التكفير - [01:26:18](#)

ما هو التأويل يا اخوان؟ ان يستدل على باطل بدليل يتوهمه دالا على هذا الباطل وليس كذلك. يستدل على الباطل بدليل يتوهمه على هذا الباطل وليس الامر كذلك. مثال ذلك - [01:26:55](#)

اشهر الامثلة قصة قدامى ابن مظعون رضي الله عنه. قدامى ابن مظعون ممن شهد بدرا. وقد استحل شرب الخمر. استحل شرب الخمر. استحلال شرب الخمر ايش هو يا اخوان كفر لماذا؟ تكذيب للقرآن تكذيب للقرآن - [01:27:22](#)

جاء به عمر في مجمع من الصحابة لم يكفره. لماذا لم يكفره؟ لان قدامة كان متأولاً كيف كان متأولاً يعني؟ كان يظن ان الاية التي تبعت آيات الخمر. يا ايها الذين - [01:27:48](#)

الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العدالة والبغضاء. الاية التي بعدها ثم التي بعدها ليس على الذي امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا

واحسنوا. كان - 01:28:08

كن قدامى ان هذه الاية تفيد حل الخمر لمن تمتع بهذه الصفات. فكان يستحل اللي هو الخمر استنادا الى هذه الاية مع ان هذه الاية لا تدل على ذلك. وتحريم الخمر يعني قطعي الى درجة كبيرة - 01:28:28

لم يكفر قدامى احد من الصحابة. عذروه باي شيء بالتأويل اعزروه بالتأويل اذا صار عندنا من الموانع الجهل يقابله العلم. عدم التكليف يقابله التكليف. الخطأ يقابله القصد. الاكراه يقابله الاختيار - 01:28:48

وجود التأويل يقابله انعدام التأويل. طيب الان نريد ان ننقل نقولا عن ابن تيمية وعن غيره ابن تيمية على وجه الخصوص في هذه الموانع طيب ابن تيمية يقول ننقل عنه بواسطة هنا. طيب - 01:29:11

يا اخوان لما ذكر يذكر من ادلة التأويل ومن ادلة الخطأ تعرفون قصة الرجل من بني اسرائيل الذي آآ كان مسرفا على نفسه فلما حضره الموت القصة في صحيح البخاري قال لاولاده - 01:29:43

هذه اذا انا مت فحرقوني. ثم ذروا شطرا مني في البر وشطرا مني في البحر. فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا. ظن اشو ان الله اذا حرق - 01:30:03

وزر في البر والبحر ظن ان الله لا يقدر على جمعه. طيب هذا الظن ايش يا اخوان؟ هذا كفر هذا شك في قدرة الله فلما مات فعل اولاده ذلك فامر الله تعالى البر ان يجمع ما فيه. وامر البحر ان يجمع ما فيه. ثم انشأه اقامه قال ما حملك على هذا؟ قال - 01:30:21 فخوفك يا رب فغفر الله له ابن تيمية يذكر هذا الحديث ثم يعقب يقول فهذا الرجل اعتقد ان الله لا يقدر على جمعه اذا فعل ذلك. وانه لا يبعثه. وكل هذين الاعتقادين كفر - 01:30:46

يكفر من قامت عليه الحجة. لكن لكنه كان يجهل ذلك. ولم يبلغه العلم بما يرده عن وكان عنده ايمان بالله وبامره ونهيه ووعدده ووعيده. فخاف من عقابه فغفر الله له بخشيته - 01:31:10

فمن اخطأ في بعض مسائل الاعتقاد من اهل الايمان بالله وبرسوله وباليوم الآخر والعمل الصالح لم يكن اسوأ حالا من هذا الرجل فيغفر الله خطأه او يعذبه ان كان منه تفريط في اتباع الحق - 01:31:30 على قدر دينه. واما تكفير شخص علم ايمانه بمجرد الغلط في ذلك عظيم. تمام يا اخوان؟ طيب. من النقول ايضا عن ابن تيمية في موضوع الغلط انه لا فرق في الغلط - 01:31:50

بين العقائد والاحكام بين الامور العقدية والامور العملية ما ذكره في المجلد الثاني عشر من مجموع الفتاوى يقول ايضا فان السلف اخطأ كثير منهم في كثير من هذه المسائل. واتفقوا على عدد - 01:32:13

التكفير بذلك ثم ذكر امثلة من الامثلة التي ذكرها قال انكر بعضهم رؤية محمد ربه قال وكذلك القاضي شريح ينكر قراءة من قرأ بل عجت ويقول ان الله لا يعجب - 01:32:44

ومين ذلك ايضا يقول وانكر صفة دلت عليها دل عليها الكتاب والسنة قال واتفقت الامة على انه امام من الائمة وكذلك بعض السلف انكر بعض حروف القرآن اشو اعظم من ذلك؟ طبعا بعض حروف القرآن من بعض القراءات التي استغريها - 01:33:12

قال مع انه هذا كفر مجمع عليه الى ان قال وهذا خطأ معلوم بالاجماع والنقل والنقل المتواتر ومع هذا فلما لم يكن قد تواتر النقل عندهم بذلك لم يكفروا. وان كان يكفر بذلك من قام - 01:33:38

عليه الحجة قال وايضا فان الكتاب والسنة قد دل على ان الله لا يعذب احدا الا بعد ابلاغ الرسالة. فمن لم تبلغه جملة فمن لم تبلغه جملة يعني ما بلغه شيء من الرسالة لم يعذب رأسا. ومن بلغته جملة دون - 01:34:04

التفصيل لم يعذبه الا على انكار ما قامت عليه الحجة الرسالية. ثم ذكر الايات الدالة على ذلك والله ذكر كلام نفيس الى ان قال واهل السنة والجماعة متفقون على ان المعروفين بالخير كالصحابا المعروفين - 01:34:25

خيرهم من اهل الجمل وصفين من الجانبين لا يفسق احد منهم فضلا عن ان يكفر يعني مع مع خطأهم في ذلك. فهتمت يا سعيد؟ طيب يوجد كلام يطول المقام بذكره - 01:34:51

من الكلام يا اخوان الذي يحسن نقله ايضا في موضوع التأويل كلام ابن تيمية في مجلد السابغ. قال رحمه الله لما ذكر اقوال ائمة اهل السنة في تكفير اهل البدع وعدم تكفيرهم. قال والتحقيق في هذا ان القول قد يكون كفرا. كمقالات الجهل - [01:35:10](#) الذين قالوا ان الله لا يتكلم. ولا يرى في الآخرة. ولكنه قد يخفى على بعض الناس انه كفر كما قال السلف من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ومن قال ان الله لا يرى في الآخرة فهو كافر - [01:35:46](#)

ولا يكفر الشخص المعين حتى تقوم عليه الحجة كما تقدم قال كمن جحد وجوب الصلاة. ايش في اعظم الصلاة؟ وابين من وجوبها. قال كمن جحد وجوب الصلاة والزكاة تحلى الخمر والزنا وتأول. قال فان ظهور تلك الاحكام بين المسلمين اعظم من ظهور هذه. يعني - [01:36:08](#)

مسائل الصفات فاذا كان المتأول المخطئ في تلك لا يحكم بكفره الا بعد البيان لهم واستتبابته كما فعل الصحابة في الطائفة الذين استحلوا الخمر ففي غير ذلك اولى واحرى. ثم ذكر - [01:36:37](#)

الرجل من بني اسرائيل التي ذكرناها. طيب حتى الشافعي يا اخوان الشافعي في الام وانا انقل عنه ايضا بالواسطة مع ان الامة موجود لكن اعيان ايجاد النص للاختلاف في الحالة. الشافعي رحمه الله له كلام كذلك يبالي فيه في الاعذار - [01:36:57](#) يقول يقول في اهل الاهواء الذين يستحلون بعض المحرمات يقول فلم نعلم احدا من سلف الامة يقتل به ولا من التابعين بعدهم رد شهادة احد بتأويل. وان خطاه وضلله اه استحل ما حرم عليه ولا رد شهادة احد بشيء من التأويل كان له وجه - [01:37:27](#) وان بلغ فيه استحلال الدم والمال او المفطر من القول. وذلك انا وجدنا ما اعظم ما يعرض الله بها بعد الشرك ووجدنا متأولين يستحلونها بوجوه الى ان قال ولم يردوا شهادتهم بما رأوه من خلافهم - [01:38:12](#)

كل مستحل بتأويل من قول او غيره فشهادته ماضية ولا ترد من في تأويله. طيب. ومن جملة الخطأ يا اخوان من جملة الخطأ اه ان يجتهد الانسان رجل اخي ما اكره مكلف عالم لا - [01:38:37](#)

كان في مسألة معينة اجتهد طلب الحق بكل ما استطاع. لكن ما وصل اليه. وقال بقول باطل في المسألة. فاجتهد كاده هذا عذر بينه وبين الله. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كلكم يعرف الحديث. اذا - [01:39:09](#)

فهد الحاكم فاصاب فله اجران. وان اجتهد فخطأ فله اجر. وكذلك العالم الذي يعلم من الاجتهاد في طلب الحق لكنه اخطأ هذا ممن يسمح عنه ولا يبدع ولا يضل وللائمة كلام كثير سيأتي معنا - [01:39:32](#)

اه انقل لكم باعتبار ذكرنا التأويل كلام الشيخ صالح الفوزان في النووي شيخ صالح الفوزان يقول في فتاواه في المنتقى من الفتاوى عن النووي يقول من كان عنده اخطاء اجتهادية تأول فيها - [01:40:01](#)

تبني حجر والنووي وما قد يقع منهما من تأويل بعض الصفات لا يحكم عليه بانه مبتدع. ولكن يقال هذا الذي حصل منهما خطأ. ويرجى لهما المغفرة بما قدماه من خدمة عظيمة. لسنة رسول الله - [01:40:31](#)

الهي صلى الله عليه وسلم فهما امامان جليلان موثقان عند اهل العلم هذا في المجلد الثاني الصفحة مئتين واحدى عشر من المنتقى من فتاوى الفوزان. طيب يا اخوان اذا ملخص ما ذكرناه في هذا المعلم وهو اطول المعالم. ان المعين اذا وقع منه - [01:40:51](#)

بدعة او كفر. لا يكفر ولا يبدع. الا بعد اقامة الحجة. وتوافر الشروط وانتفاء الموانع. وان ذلك عام في الاخطاء العقيدية العلمية وفي الاخطاء الفقهية العملية. تمام؟ ولا نجد احدا من علماء اهل السنة المعتد بهم - [01:41:24](#)

الا ويعذر امثال ابن حجر والنووي بالتأويل والخطأ وانهما استفرغا الوسع في طيب المعلم الخامس وفيه زيادة على هذا المعلم يا اخوان هذه الامور التي ذكرناها اقامة الحجة وموانع التبديع وموانع التكفير هذه يا ابا صالح في حق كل احد. اما اهل العلم -

[01:41:54](#)

لهم مزايا اخرى يا اخوان كل صاحب فضل له قدم صدق في الاسلام وله حسنات جمعة يغفر له ويحتمل منه ما لا يحتمل من غيره. اصل ذلك في القرآن ابن القيم في مدارج السالكين ينقل عن ابن تيمية ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل نفسا. مع ذلك - [01:42:28](#) قال ربي اغفر لي فغفر له كذلك القى اللواح يعني القاء اللواح كالقاء المصحف. اللواح ماذا كان فيها؟ كان فيها التوراة كان فيها وحي

الله تعالى. ومع ذلك يقول حسنات موسى العظيمة - [01:43:01](#)

شفعت له عند الله هذا من القرآن. من السنة كلکم يعرف حديث حاطب بن ابي بلتعة. حاطب جس للكفار على المسلمين لما اراد النبي عليه الصلاة والسلام غزوة اه مكة حاطب كتب للكفار ان محمدا يريد ان يغزوكم. وجعلها في ضفيرة جارية وبعث بها. والوحي -

[01:43:24](#)

نزل والنبي عليه الصلاة والسلام ارسل واحضرت الجارية. واخرج الكتاب من من ضفيرتها فجاء بحاطب قال يا حاطب ما حملك على

هذا؟ قال اما اني لم افعله ارتدادا عن الاسلام. ولا رغبة في الكفر - [01:43:53](#)

ولكن ليس احد من اصحابك الا وله يد في قريش يمنع بها اهله وماله وليس لي عندهم يد فاردت ان تكون لي عندهم يد اني بدي

احمي اهلي ومالي من مكة. فعمر رضي الله عنه قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - [01:44:12](#)

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال افعلوا ما اشتهتم فاني قد غفرت لكم. النبي عليه

الصلاة والسلام ما ضرب عنق حاطب ولا حبسه ولا جلده ولا فعل - [01:44:32](#)

معه اي فعل باي شيء لاجل سابقته وكذلك اهل العلم والفضل مثل ما مر معنا بكلام ابن تيمية من قليل. كذلك انقل لكم كلاما لشيخ

الاسلام ابن تيمية والابن القيم - [01:44:52](#)

حول نفس هذه القضية. من كان له في الاسلام مساع مشكورة قال شيخ الاسلام مما يتعلق بهذا الباب ان يعلم ان الرجل العظيم في

العلم والدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم - [01:45:12](#)

الى يوم القيامة واهل واهل البيت وغيرهم او اهل البيت وغيرهم قد يحصل منهم نوع من الاجتهاد. مقرونا بالظن ونوع من الهوى من

الهوى الخفي فيحصل بذلك ما لا ينبغي اتباعه فيه وان كان من اولياء الله المتقين. وانظر الكلام - [01:45:43](#)

العظيم. قال ومثل هذا يعني العالم الذي له فضل ويخطئ اذا وقع يصير فتنة لطائفتين. من قليل كان الشباب يقولون لي انه يا اخي

النووي يحتجون الاشاعة بالانحرافات عنده لضلالتهم. هيك ابن تيمية يقول ومثل هذا اذا وقع يصير فتنة لطائفتين. طائفة تعظمه -

[01:46:09](#)

فتريد تصويب ذلك الفعل واتباعه عليه. وطائفة تذمه فتجعل ذلك قادحا في ولايته وتقواه. بل في بره وكونه من اهل الجنة. بل في

ايمان حتى تخرجه من الايمان. وكلا هذين الطرفين فاسد. والخوارج والروافض وغيرهم من اهل - [01:46:35](#)

هو دخل عليهم الداخل من هذا. ومن سلك طريق الاعتدال عظم من يستحق التعظيم احبه ووالاه واعطى الحق حقه فيعظم الحق

ويرحم الخلق وان ويعلم ان الرجل الواحد تكون له - [01:47:01](#)

صلاة وسيئات. فيحمد ويذم ويثاب ويعاقب ويحب من وجه. ويبغض من وجه وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج

والمعتزلة ومن وافقهم. هذا الكلام قاله شيخ الاسلام في منهاج السنة المجلد الرابع - [01:47:21](#)

طيب ابن القيم يا اخوان يقول في الموقعين المجلد السادس. يقول الثاني معرفة فضل ائمة الاسلام. ومقاديرهم وحقوقهم مراتبهم

وان فضلهم وعلمهم ونصحهم لله ورسوله. لا يوجب قبول كل ما قالوه - [01:47:41](#)

وما وقع في فتاويهم من المسائل التي خفي عليهم فيها ما جاء به الرسول. فقالوا بمبلغ علمهم والحق في خلافها قال لا يوجب ذلك

اقتراح اقوالهم جملة. وتناقضهم والوقية فيهم - [01:48:13](#)

كم فهذان طرفان جائران عن القصد وقصد السبيل بينهما فلا نؤثم ولا نعصم ولا نسلك بهم مسلك الرافضة في علي ولا مسلكهم في

الشيخين. بل نسلك مسلكهم انفسهم في من قبلهم من الصحابة - [01:48:33](#)

وذكر كلاما كثيرا الى ان قال وانما يتنافيان عند احد رجلين جار بمقدار ائمة وفضلهم او جاهل بحقيقة الشريعة التي بعث الله بها

رسوله ومن له علم بالشرع والواقع. اسمعوا يا اخوان - [01:48:53](#)

يعلم قطعا ان الرجل الجليل الذي له في الاسلام قدم صالح واثار حسنة. وهو في الاسلام وهو ومن الاسلام واهله بمكان قد تكون منه

الهفوة والزلة هو فيها معذور. بل ومأجور لاجتهاده. فلا يجوز - [01:49:19](#)

وان يتبع فيها ولا يجوز ان تهدر مكانته وامامته ومنزلته في قلوب المسلمين. الذهب رحمه الله في ترجمته لابن خزيمة قال ولابن خزيمة عظمة في النفوس وجلالة في لعلمه ودينه واتباعه السنة وكتابه في التوحيد مجلد كبير. وقد تأول في ذلك حديث -

01:49:39

الصورة الذي تكلمنا عليه فليعذر من تأول بعض الصفات واما السلف فما خاضوا في التأويل بل امنوا وكفوا الى ان قال ولو ان كل من اخطأ في اجتهاده مع صحة ايمانه وتوحيه لاتباع - 01:50:09

الحق اهدرناه وبدعناه لقل من يسلم من الائمة معنا. رحم الله الجميع بمنه وكرمه كذلك قال الذهبي في ترجمة محمد بن نصر المروزي في سير اعلام النبلاء بعد ان ذكر بعض المسائل التي خالف فيها - 01:50:29

السنة قال ولو انه اسمعوا يا شباب ولو انه كلما اخطأ امام في اجتهاده في احد المسائل خطأ مغفورا له قمنا عليه وبدعناه وهجرناه لما سلم معنا ابننا دصر ولا ابن مندو ولا من هو اكبر منهما. والله هو هادي الخلق الى الحق وهو ارحم الراحمين - 01:50:49

اعوذ بالله من الهوى والفضاظة طيب الشيخ ابن عثيمين يا اخوان بل قبل ذلك يوجد نقل لن افتتح كتب ابن تيمية ابن تيمية يقرر ان كثيرا كثيرا من مجتهدين السلف - 01:51:19

ايش يا اخوان؟ قالوا وفعلوا ما هو بدعة. كثير من مجتهدي السلف والخلف قالوا وفعلوا ما هو بدعة اولا يبدئهم في ذلك احد. طيب الشيخ ابن عثيمين في كتاب العلم سئل عن قضية ايضا ابن حجر - 01:51:45

والنووي قال ما قولكم فيما يحصل من البعض من قدح في الحافظين النووي ابن حجر. وانهما من اهل البدع. قال ان الشيخين الحافظين النووي وابن حجر النووي وابن حجر لهما قدم صدق ونفع - 01:52:05

كبير في الامة الاسلامية. ولان وقع منهما خطأ في تأويل بعض نصوص الصفات انه لمغفور قم بما لهما من الفضائل والمنافع الجمة. ولا نظن ان ما وقع منهما الا صادر عن اجتهاده - 01:52:34

وتأويل سائغ ولو في رأيهما. وارجو الله تعالى ان يكون من الخطأ المغفور. وان يكون ما قدماه من الخير نفع من السعي المشكور. وان يصدق عليهما قول الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. والذي نرى انهما - 01:52:54

من اهل السنة والجماعة ويشهد لذلك خدمتهما لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحرصهما على مما ينسب اليها من الشوائب. وعلى تحقيق ما دلت عليه من احكام. ولكنهما خالفا في آيات - 01:53:14

الصفات واحاديثها او بعض ذلك عن جادة اهل السنة عن اجتهاد اخطأ فيه فنرجو الله تعالى ان يعاملهما بعفوه طيب اذا يا اخوان اول امر في جانب الاعذار اذا هذا المعلم يتلخص حول انه زيادة عن التفريق بين المعين والنوع - 01:53:34

وزيادة عن قيامة الحجة يوجد عندنا جانب اعذار. هذا الاعذار يتعلق اولا في من له قدم صدق وسبق في الاسلام. في من له حسنات عظيمة ثم يتعلق بعد ذلك في التفريق بين مراتب من وقع في الخطأ. يعني يا اخوان ونذكر هذه القضية باختصار - 01:54:10

اهل العلم طبعاً من اهل التحقيق وليس من الاغمار ليس من السذج. اهل العلم يفرقون بين من كان من اساطيل مذهب الاشاعرة. يعني من كبراء الاشاعرة مثل الفخر الرازي. مثل - 01:54:39

ومن كان مشغلا بالفقه والحديث مثل النووي لكن عرض عرض لمذهب الاشاعرة واخذ به يفرقون بين ذلك تفريقا كبيرا. لن اكثر النقود. سائل فقط عن رجل مختص بالفكرة شيخ سفر الحوالي فرج الله عنه وله كتاب من افضل ما الف في هذا الزمان في في

تفصيل - 01:54:59

الاشاعرة رسالة اسمها منهج الاشاعرة في العقيدة. يقول يقول في الصفحة خمسة وسبعين يقول على ان الموضوع الذي يجب التنبه اليه هو التفريق بين اللي يميل اشاعرة كالرازي والامودي والشهرستاني والبغدادي واللي جي ونحوهم هؤلاء - 01:55:34

وين المذهب؟ هؤلاء غالبا لا تجد لهم كلاما لا في فقه ولا في حديث ولا في سنة كل مؤلفاتهم او عظم مؤلفاتهم في علم الكلام وفي في ضلالات عظيمة. يقول يفرق بين هؤلاء وبين من تأثر - 01:56:10

ارى بمذهبهم عن حسن نية واجتهاد او متابعة خاطئة او جهل بعلم الكلام او الاعتقاده انه لا بينما اخذ منهم وبين النصوص. ومن هذا

القسم اكثر الافاضل. الذين يحتج بذكرهم - [01:56:30](#)

صابون وغيره هو يرد على الصابون المعاصر. وعلى رأسهم الحافظ ابن حجر ثم يذكر كلاما كثيرا في الاعتذار لابن حجر. ممن فرط ايضا الشيخ الغفيص لن انقل كلامه لكن ايضا له كلام والشيخ الغفيص من اكثر من هضم كتب ابن تيمية وهو خبير في الفراق.

والعقيدة - [01:56:50](#)

له كلام قريب من كلام الشيخ سفر الحوالي. ايضا يا اخوان من جوانب الاعتذار ان يراعى انه في بعض الاعصاب وبعض الامصار

انتشرت العقيدة الاشعرية حتى لا يكاد يعلم غيرها. اه ذكر لي - [01:57:19](#)

عبادة ان جده احد اجداده له تفسير للقرآن ثم ذكر لي انه صوفي. واشعري قلت له انظر نحن لولا الثورة التكنولوجية التي حصلت في الطباعة وفي وسائل التواصل وفي سرعة الوصول الى المعلومة ايش هو كنا يا اخوان؟ كنا اشاعرة وصوفية. انا من وبين عرفت -

[01:57:39](#)

العقيدة السلفية عرفت العقيدة السلفية من كتب مطبوعة تأتي الى من المملكة عن طريق الحج عن طريق بعض الاخوان كذلك عرفوا العقيدة السلفية بنفس الطريقة. عن طريق الكتب وعن طريق محاضرات صوتية. وعن طريق اقراص دي في دي وغير ذلك. لولا -

[01:58:09](#)

هذا انا من اي سعر في العقيدة السلفية؟ سانشأ وانا اظن ماذا ان الاشعرية هي الاسلام ان التصوف الاسلام وسادافع عن الاشعرية

والصوفية لانهما في نظر ماذا؟ هما الاسلام. كذلك في - [01:58:29](#)

كثير من العصور التي حصل فيها سيادة كاملة للعقيدة الاشعرية. يوجد كلام للمقريزي في الخطط. يبين فيه انتشار العقيدة الاشعرية

في المشرق والمغرب قال فانتشر مذهب ابي الحسن الاشعري في العراق - [01:58:49](#)

وانتقل منه الى الشام فلما ملك السلطان الملك الناصر صلاح الدين كان هو وقاضيه. انقل باختصار صدر الدين عبد ابن ابن كان هو

وقاضيه صدر الدين عبد الملك ابن عيسى ابن درباس على هذا المذهب وقد نشأ عليه - [01:59:15](#)

منذ كان في خدمة السلطان نور الدين الزنكي. وحفظ صلاح الدين عقيدة الفها ابو المعالي النيساوي وصار يحفظها صغار اولاده.

فلذلك عقدوا الخناصر وشدوا البنان على مذهب الاشعري. وحملوا في - [01:59:35](#)

ايام مواليهم كافة الناس على التزامه. فتمادي الحال على ذلك في جميع ايام الملوك من بني ايوب. ثم في ايام مواليهم الملوك من الاتراك. واتفق ذلك مع توجه ابي الله محمد ابن تومرت احد رجالات المغرب الى العراق. واخذ عن ابي حامد الغزالي مذهب الاشعري.

فلما عاد الى بلاد المغرب - [01:59:55](#)

وقام في المصامد يفقههم ويعلمهم وضع لهم عقيدة لطفها يعني علمها عامة ثم مات فخلفه بعد موته ذكر رجال تلقبوا بامير المؤمنين قالوا وغلب على ممالك في المغرب هو واولاده من بعد مدة سنين وتسموا بالموحدين. فلذلك صارت دولة الموحدين ببلاد المغرب -

[02:00:23](#)

اه ذكر انها صارت كلها على عقيدة الاشاعرة. قال فكان هذا هو السبب في اشتها مذهب الاشعري وانتشاره في امصار الاسلام بحيث

نسي غيره من المذاهب وجهل حتى لم يبقى اليوم مذهب يخالفه الا ان - [02:00:53](#)

هنا مذهب الحنابلة اتباع الامام ابي عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل فانهم كانوا على ما كان عليه السلف لا يرون تأويل ما من

الصفات آ قال الى ان كان بعد السبع مائة من سنين الهجرة اشتهر بدمشق واعمالها - [02:01:14](#)

تقي الدين. ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني. فتصدى للانتصار لمذهب السلف. وبالغ في ردي على مذهب الاشاعرة

وصدع بالنكير عليهم وعلى الرافضة وعلى الصوفية. اذا يا اخوان في تلك العصور انتشر المذهب الاشعري - [02:01:34](#)

فهذا ايضا يعطيك فسحة في الاعتذار. نحن مع كل هذا يا اخوان مع كل هذا يعني حتى لا يقول قائل اذا لا نبذع احد. لا نحن نبذع كل

من قامت عليه الحجة الرسالية. بل ابن تيمية كلام لن انقله - [02:01:54](#)

حتى لا يطول المجلس. يقول الامام السابق قد لا تبدعه انت لعدم قيام الحجة عليك وتبدع مثل من مثل من قال بقوله في هذا الزمان

يقصد زمانه ليجزي ان الحجة قامت عليه - 02:02:14

بهذا يزول عنا الاشكال يقول ماتوا لا نبدع الان قيام الحجة اسهل بكثير من قبل بلوغ العلم اسهل بكثير من قبل. ثم ما هذه الشروط والموانع؟ واقامة الحجة والاعذار لا تلغي ان توصف الاقوال بانها ضلال - 02:02:35

وان يضل من قامت عليه الحجة. ولا تلغي ايضا بيان الخطأ. كثير من الشباب يظن اننا لما نقول لا تبدل النووي او اخيه مو بس لا تبدع نووي لا تقم الموالة والبراء على تبديع النووي يقول يعني - 02:02:55

اذا انتم لا تبينون الاخطاء ولا تنكروا المنكر. لا ليس الامر كذلك ابدًا. بل نبين الاخطاء ونلتزم بحدود الشرع طيب بقي معلم اخير. يسير وقصير وفيه حجة دامغة يا اخوان - 02:03:15

اه الواجب على طالب العلم ان يسلك الطريق المعهودة عند اهل السنة. ويترك بنيات الطريق. من تأمل ما جاء به هؤلاء القوم الخلفي ومحمد بن شمس الدين ان اهل السنة من زمن ابن تيمية ابن تيمية توفي في القرن الثامن الهجري. الى زمن الشيخ ابن باز - 02:03:37

توفي من حوالي الثلاثين سنة. يعني ثمانية قرون. ثمانية قرون. كان فيها من كبار ائمة اهل السنة ابن تيمية ابن مفلح ابن عبد الهادي ابن القيم الذهبي ابن كسير. وهكذا طائفة كبيرة الى ان وصلنا الى - 02:04:12

ابن باز وابن عثيمين والالباني. هذه الثمانية قرون ليس فيها قائل واحد بقول ابن شمس الدين والخلفي. لا يوجد احد قال بان النووي وابن حجر مبتدعة ومن لم يبدعها فهو مبتدع ومن دافع عنهما - 02:04:35

فهو مميح من المدجنة. هذا القول ما سبقهم اليه احد من العالمين. ويكفي في هذا افسادا لقولهم. يعني يا اخوان لو لم يكن في قولهم هذا الا انهم خالفوا اجماع - 02:05:00

اهل السنة في ثمانية قرون لكفى بيانا في ضلالهم وانحرافهم. طبعًا ما مجرد قد يستخرجك ابن شمس الدين قول لعبد اللطيف عبد الرحمن الحسن قول لآبا بطين في الكلام في النووي انا لا اتكلم عن مجرد الكلام في النووي وتبديعه - 02:05:20

هو وصف من لم يبدعه او دافع عنه بالمبتدع او بالميمح او بالمدجنة. هذا قول ما يعرف الا عن الخلفي اه ابن شمس الدين ومن قبلهما الحداد الذي تكلمنا عنه - 02:05:40

طيب يوجد اشياء اخرى لكن نقف هنا واحسب انه يعني فيما ذكرناه كفاية ان شاء الله لمن طلب الحق في هذه المسائل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 02:05:55